الحم قوله فما عتبوا بالصيلم اوله غضبت تميم ان تُقتّل عامر يوم النسار بالنسار بكسر النون ما بني
عامر والصيلم الداهية والامر العظيم ومعنى اعتبوا ارضوا جعل الداهية هم مكان العتاب الجالب من
الاحم قوله اي ارقت وبت الليل مرتفقا كأن عيني فيها الصاب مذبوح ورواه غير الجوهري وبت اي
الحالي من الغم ومعنى البيت اني سهرت وبت الليل متكئا على المرفق كأن الصاب وهو شجر له لبن اذا وقع في
العين الهبها في عين مذبوح اي مسعوف قوله سطحها معنى واحد لان هذا حال وذاك ما لم يسم الله بعضا
فاحاط هنا بذلك واستعمل عليه فاستغنى عن الضمير وقطروس صح بالقاف وفي بعض النسخ بالفاء وهو
تتاطراها اي سماها سطرين والتازي الاحكام وفي الاساس ومن المجاز الربيع يوازر بعضه بعضا
انا بلا دو البنف وبازر النبت الشيء من ساحل الماء على الارض اذا جرى عليها والدّثر الكثير قوله
ودخل ما هو جنته اي التي بقال انه جنته وقوله ماله جنة غيرها فان لصاحبه قال انه اذا لم يكن جنة غيرها
وكان شيء حنه وقيل هذه الجملة مؤكدة لمعنى الجملة الاولى قوله وهو ظالم لنفسه وهو معجب كافر بنعمة ربه
النعم الله وهو يا قص نفسه لان من كفر النعم يتعرض نفسه باعثا وان الكفران يوجب فقدان النعمة
فكان نفسه سوء منه اوالله الكفران هو حالي الحلال لقوله ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقيل مراد المصنف
ان معنى قوله وهو ظالم لنفسه محمول على معنى الظلم لغة وهو وضع الشيء في غير موضعه باعتبار انه وضع موضع الشكر
بالمواضع التجبر والافتخار وعرض بذلك نفسه لسخط الله ونكاله وخوفه وبما يعملون ولذلكم انكم تكذبون
اي تجعلون شكركم التكذيب قوله حامدا النعمة اما قرينه لقوله كافر بالله لموبقا بان قوله اكفرت
بالذي خلقك من تراب رد لقوله وما اظن الساعة قائمة وقد جعل الكفر مستعملا في الكفر بالله وكفران
النعم لكونه سوا نفس اوجعله مستعملا في القدر المشترك وهو الستر وقوله لسكينة في السبب وكان
يكون تعليلا لجملة كافرا بالله وان يكون تعليلا له ولقوله حامدا الانعم لان في الاعمال نعمة للمؤمنين واي
نعم واحتمال معبد اولطول امله حنره قوله ولا قيت الموبان وكان الادغام كادرا به اي بلاجب
الموبان ثم اسكنت الاولى وادغمت في الثانية فصار لكني ثم الحق الالف اجرا للوصل مجرى الوقف لان
الوقف على انا بالالف لان الالف بدل على ان الاصل لكن انا وحذفها يلزم الالباس بينه وبين لكن
المشددة ولما كان الضمير في ربي راجعا الى انا الذي هو المبتدا جاز هذا التقدير فيقول انا هو ربي
وانا لله انا هو الصاحب والعوض من الالف والشان ثم اجرى الوصل مجرى الوقف في اثبات الف لكن
الالف والتاء وسيبين بالطول اي انتصب ونحسن لكن انا كل لا اقل اي وبشير بن اني بالعين
تقول لي انت مجرم وبعضي اشد البعض لكن انا لا ابغض كذلك فقيل لكن وجهه ان يكون اصله لكن
انا كل على الضمير ثان ثم حذف ولو قيل ان الاصل لكنه انا كل ثم حذف ضمير الشان ثم لكن وهو ضمير المتكلم
دون الوقاية لكان وجها بقوله لكن انا لا اقليه اراد به ان انا كل ليس منصوبا بلكن بل هو ضمير منفصل
مرفوع محلا عامله للاختصاص والقافية قوله ان كافرا بالله لكني مؤمن موحد هذا ما يحقق الكلام
المتقابلين لتصحيحه احتمال تكرير بينهما واما اعتبار تقريرات التركيب فيعوضها الذهن بوله اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا مقابل لقوله هو الله ربي وقوله اكفرت مقابل لقوله ولا اشرك
بربي احدا قوله ظهر البطن تبسطها تحتها انه مفعول مطلق اي تقلب كفيه تقليبا قوله وجعل يقرع علي

المعنى لان الفئة باس وجماعة ولو كان صح مالكا الموقف انه لكان حملا على اللفظ كما حمل على اللفظ
في قوله فئة تقاتل قوله معناه يقدرون على نصرته من الملاك المشتمل على الشبب وانما لم يحمل على الحقيقة
لقوله من دون الله لان المعنى لا ينصره الا الله فلو حمل على الحقيقة لزم وجود النصر لكنها منفية فيحمل هذا
المعنى لا يقدر على نصرته الا الله ولكنه حرمه لاستحقاقه الخذلان قوله يعني ان قوله يا ليتني كلمة التي
الها يجوز ان يتعلق بالوجه الاخير وقيل في الظاهر انه يتعلق بالوجه المتلو به المبنية على معنى الولاية من
النصر والتولي والسلطان والملك على سبيل اللفظ المشترك فلا فرع من ذلك اتى بما يجمعهما من المعنى يعني اما
قال ذلك الخاسر النادم بالتمني لم اشرك بربي احدا لما راى ان لا ناصر ولا متولي اولا مانع له هنالك قوله
فيكون ان يكون المعنى هذا معنى لم يتفرع على معنى الولاية اذا كانت بمعنى النصر من قوله استقر منه اذا
اسع منه قوله وكان عمرو بن عبيد من ادمج الناس والعجم الاستصاف عن تقدم الانكار عليه في
ذكرها توهم ان العرب قرة هو كوله الى راي المعتزلة ولا يحمدها الى نسب الا بما سمع ورواه متصلا عن النبي
عليه السلام محمرا ان الله من السما ملاقح لفصاحته الفصيح وذكر الزمخشري لا يغر السامع على
راس البدع ويعلن العشرة عمرو بن عبيد فانه كان من كبار المعتزلة واقول ما هذا التشنيع والانكار
الفظيع الذي لا سبب له ولا حامل عليه ولا موجب له ولا قايد اليه ولم يرد المصنف رحمه الله بقوله وكان
من افصح الناس انه اخرج هذه القراءة الفصيحة لفصاحته بل اراد انه اما آثرها على غيرها من القراءات
واستحبها لانها كان فصيحا وهي فصيحة فلهذا آثرها وليس كل من استحسن قراءة يكون هو المخترع لها
حتى يلزم ذلك ومعنى تمح في النبات يهيج فيه واثره ومعنى رفأ النبات اهتز نضارة وتلالأ والوارف
الذي له بهجة من الرقة واهاج اليابس قوله صفا مصطفين اي صفا حال من الواو في اعرضوا اما
ثانيا ظاهرين لان المقصود من عرض الجند على السلطان اظهارهم عنده فحمل صفا ترشيحا لاستعارة
عرضوا على ربك كقوله وبرزوا لله الواحد القهار بالدلالة على ان حشرنا هم قبل التسيير والمساجد السائر
الواو للحال في وحشرناهم فلو كان للعطف يتعين ان يقال ويحشرهم الطيبي قال فائدة الاختلاف
الواقع بين هذه الافعال الثلاثة والجواب انه حين وبالتسيير والرؤية مضارعين وحشرنا والحسر ماضيا
لتشعر بصيغة المضارع على ان استحضار تلك الصورة العجيبة الشان في تعاهد السامع تستحق
منها ولو قيل بحشرهم لنبات المقصود نظر اصحاب المعاني الى فائدة العدول عن مقتضى الظاهر والهيئة
حصله السوء والمناقشة الاستقصاء قوله وهي عبارة عن الاحاطة ارادان التكرير للاستيعاب كما في
قوله ولم ندر منهم فيها تكن رعيتها قوله استقاع وقصدها جاء بها اوله بذهب في كد وعز اعاقل
قوله ارضا فاسقا كان وعلى هذا فسق متعلق بقوله اسجدوا والفا للعقيب وكان من الحق
اعراض وعرضه قوله عن امر ربه مثلها في قوله ينهون عن اكل وعن شرب اي صدر فسقه عن قوله ثم اسجدوا
اي كان ذلك سببا لفسقه قوله وانما كانوا يكونون قبل الظاهر ان قوله يكونون راجع
الى الجن وحمله منهم وارتباطا هذا على تقدير ان يكون المعنى اسم مكان وقوله موبقا على ان مصدرا له ان
يكون مصدرا قوله ويكون ان يريد الملائكة عطفا على قوله وادخل وقوله الموبق المهلك والمرقد

حقيقا

المنفية

انك

المصنف

وتقليبي

موبقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)